ايرفينغ كريستول ودوره في السياسة الامريكية

م.م اسراء حكمت ابراهيم / م.م رغده رياض علاوي / جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية
asrahkmtabrahym@gmail.com

المخلص:

إيرفينغ كريستول و الذي يعد عراب المحافظين الجدد من الشخصيات السياسية الامريكية التي تستحق الدراسة لأراءه و افكاره التي رفدت تيار المحافظين داخل و خارج الولايات المتحدة الامريكية بخطط ساهمت بشكل او بأخر رسم سياسات يحتذى بها داخل و خارج الولايات المتحدة , قدم كريستول نفسه على أنه رجل كان "ماركسيًا وتروتسكيا واشتراكيا وليبراليا ومحافظا جديدا، ولكن التسمية الأكثر أهمية لديه هو أنه أرثوذكسي جديد في آرائه الدينية ومن هنا جاءت اهمية الموضوع.

الكلمات المفتاحية : إيرفينغ كريستول , تيار المحافظين الجدد , الولايات المتحدة الامريكية.

Abstract

Irving Kristol, who is considered the godfather of the neoconservatives, is one of the American political figures who deserve to be studied for his views and ideas that supported the conservative movement inside and outside the United States of America with plans that contributed, in one way or another, to formulating policies that could be followed inside and outside the United States. Kristol presented himself as a man who was “Marxist, Trotskyist, socialist, liberal, and neo-conservative, but the most important label for him is that he is neo-orthodox in his religious views, hence the importance of the topic.

Keywords: Irving Kristol, neoconservative movement, United States of America.

المقدمه

المحافظون الجدد هي مجموعة سياسية أمريكية، تميل إلى اليمين المسيحي المتطرف، آمنت بقوة أمريكا وهيمنتها على العالم. وهم ليسوا ساسة فقط بل كتابا نافذين، ومفكرين استراتيجيين، ومحاربين قدامي، وجمهرة من المثقفين أكثر تطرفا من كل ألوان الطيف الفكري والثقافي الأمريكي الحالي. وهم أيضا جماعة ذات ميول صهيونية حددت مسار السياسة الخارجية الأمريكية وعملت على بلورة سياسة تجيز استعمال قوة أمريكا العسكرية للوصول إلى أهدافها، من دون النظر إلى أية اعتراضات.. إذ يعتقد المحافظون الجدد أنهم يملكون الحقيقة وحدهم، وأن قوة الأسلحة التي يملكون تفرض نفوذها على الجميع. ويصنف تيار المحافظين الجدد

بأنه لصيق الصلة بإسرائيل، وحليف متعصب لها، إذ أن أكثر قادته ومنظريه من المثقفين اليهود. ويعرف بعض المتخصصين هذا التيار بأنه نتيجة صراع نشب بين اليهود الليبراليين واليهود المحافظين حول السيطرة على وجهة يهود أمريكا الأيديولوجية.

لقد حرص ارفينغ كريستول و حزبه على عدم دخول معترك السياسة ، حيث تفرق كريستول و اتباعه في المراكز الأكاديمية والبحثية والإعلامية من دون أن ينتظموا في حزب أو يشكلوا جسما سياسيا يمكن أن يشار إلى أدبه السياسي المكتوب أو إلى عقيدته الفكرية. وكانت هذه هي المرحلة التي تبلور خلالها تيار "المحافظين الجدد، إذ ساعدت الحركات – أو بمعنى أدق – التقلبات الفكرية والسياسية التي مر بها المجتمع الأمريكي على تشكيل بيئة خصبة لنمو أفكار كريستول و حزبه وتبلور تيارهم الفكري والسياسي.

أولا: ايرفينغ كريستول حياته و نشأته

ولد ايرفينغ ويليام كريستول (Irving William kristol) في 22 كانون ثاني 1920 لعائلة من اصول يهودية، و التحق بالمدرسة العبريه حيث تعلم الصلوات باللغة الكاديشية الخاصه باليهود ، و بعد تخرجه من ثانوية بروكلين، انضم إلى كلية سيتي بنيويورك حيث تشكلت افكاره الماركسية، سيتي كوليدج، وهي المدرسة التي فتحت ذراعيها للفقراء الطامحين في مدينة نيويورك. و خلال سنوات الكساد عندما التحق الأربعة بكلية سيتي كوليدج، كانت الكلية ذات كثافة يهودية عالية، وهي كلية للبنين مليئة بأبناء السكان اليهود المهاجرين إلى نيويورك من برونكس وبروكلين، قد خدم في الحرب العالمية الثانية كجندي مشاة ، و بعد فترة وجيزة، خدم كعضو في مجموعة تروتسكية صغيرة. و بعد عامين من الحرب، بدأ بكتابة مقالات فلسفية ودينية وأدبية في مجلة صغيرة أسسها إليوت كوهين (Eliot Kohen) مع اللجنة اليهودية الأمريكية، تسمى المعلق (Commentary) . و قد ادعى كريستول أنه كتب مقالته الأكثر شهرة خلال هذه الحقبة ، و التي انتقد فيها المثقفين الليبراليين لاستغلال افتقار الناس إلى المعرفة لتحقيق مكاسب سياسية خاصة بهم [1].

وخلال دراساته التاريخية، كان عضواً في الأممية الرابعة التي أسسها ليون تروتسكي (Leon Trotsky)[2] و خلال الخمسينيات من القرن الماضي، أمضى هو وزوجته جيرترود "بيا" هيملفارب (Gertrude Bill Himmilfarb) وقتًا في بريطانيا حيث شارك كريستول في تأسيس مجلة "إنكاونتر (Encounter) في عام 1953. و قد تمت رعاية مؤتمر الحرية الثقافية من قبل وكالة المخابرات المركزية الأمريكية و التي قدمت الدعم المباشر. الا ان كريستول في سيرته الذاتية، أقر أنه لم يكن على دراية بهذا الامر[3] .

أصبح كريستول محررًا في مجلة The Reporter أواخر عام 1958, و قضى فترة الستينيات كنائب رئيس تنفيذي لقسم النشر في نفس المجلة بفضل علاقاته مع رئيس مؤتمر الحرية الثقافية، سيدني هوك (Sidney Hook) التقى كريستول بمستثمر في وول ستريت يدعى وارن مانشيل (waren manshiel) الذي وافق على تمويل مجلة تسمى The Public Interest، والتي أطلق عليها منذ ذلك الحين اسم فكر

المحافظين الجدد. و قد دعى كريستول شركاء مثل دانييل بيل، (Daniel Bill) وباتريك موينيهان (Patrick Moynihan) الذي عمل سفيرًا لدى الأمم المتحدة في السبعينيات، للكتابة في مجلته الجديدة، و التي ركزت في المقام الأول على مهاجمة "الحرب على الفقر" وتثبيط المخاوف بشأن الفقر ، و التهديدات الناجمة عن التقدم التكنولوجي [4],جذبت مقالات كريستول في The Public Interest و The Wall Street Journal انتباه بيل بارودي (Bill Baroody) ، الذي كان رئيسًا لمركز أبحاث في واشنطن يسمى معهد الابحاث الأمريكية American Enterprise institute . و وفقًا لكريستول، كان التركيز الوحيد للمعهد في هذه المرحلة هو الدفاع عن "نظام المشاريع الحرة، وبعبارة أخرى النظام العالمي الليبرالي. وكان مركز الأبحاث يحظى بدعم مالي هائل و بشكل أساسي من كل الشركات التي لها مصلحة في الحفاظ على البنية الدولية القائمة. وشملت بعض هذه البنوك مثل تشيس مانهاتن (chase manhatin) ، وشركات النفط مثل موبيل (Mobile) ، وأقطاب البيع بالتجزئة مثل وول مارت (wall mart) ، و في عام 1973 أطلق الاشتراكي و استاذ العلوم السياسية مايكل هارينغتون (Michael Harrington) لقب المحافظين الجدد على كريستول و رفاقه في إشارة لتخلي كريستول عن الحزب الليبرالي [5].

ثانيا: كريستول و المحافظون الجدد

المحافظون الجدد هم مجموعة سياسية أمريكية وحركة فكرية تميل نحو اليمين المسيحي المتطرف تهدف إلى تجسيد الهيمنة الأمريكية في "العالم الجديد"، مستندة في فكرها إلى النظرية الفلسفية والأيديولوجية ونشأت هذه الجماعات على يد مجموعة من أعضاء الحزب الديمقراطي الذين رفضوا سياسة اعتبروها متساهلة مع الاتحاد السوفييتي في السبعينيات[6].

كان الدافع للحركة في ذلك الوقت هو معاداة الشيوعية، خاصة فيما يتعلق بمعاملة اليهود السوفييت , انفصلت هذه المجموعة لاحقًا عن الحزب الديمقراطي وانضمت إلى الحزب الجمهوري، كما استخدمهم الرئيس الأميركي السابق دونالد ريغان في الثمانينيات، وعيّن بعضهم في مناصب حكومية، مثل ريتشارد بيرل (Richard Perle)[7] الذي شغل منصب مساعد وزير الدفاع ولقب بـ(أمير الظلام) للتعبير عن خطه السياسي العميق تجاه اليمين , وبول وولفويتز (Paul Wolfowitz) الذي شغل منصب وكيل وزارة الدفاع، إذ زادت هيمنتهم على السياسة الخارجية الأميركية في عهد رونالد ريغان الذي آمن بفكرة التصعيد ورفض سياسة الاسترضاء مع الاتحاد السوفياتي[8].

يتحدث فرانسيس فوكوياما [9]عن حركة المحافظين الجدد في كتابه "من أين أتى المحافظون الجدد؟ من خلال العودة لجذورهم و اصولهم الفلسفية, ويعد اليهودي ليو شتراوس الأب الروحي لحركة المحافظين الجدد ولد ليو شتراوس عام 1899 في ألمانيا وتوفي في أكتوبر 1973 في الولايات المتحدة الأمريكية انضم إلى الحركة الصهيونية وهو في السابعة عشرة من عمره تأثر ليو شتراوس بالعديد من الفلاسفة القدماء مثل أفلاطون وثوسيديدس ومايمونيدس الأندلسي والفارابي، ومنه استمد فكرة التقية، وهي إخفاء الإنسان حقيقة

معتقده عن العامة ومن يخالفه في الفكر، حتى لا يتعرض للخطر وقد أطلق ليو شتراوس على هذه الفكرة اسم (الكذبة النبيلة)، والتي أصبحت فيما بعد عقيدة للمحافظين الجدد، والتي تنص على أن نخبة صغيرة فقط هي المؤهلة فكريا للمعرفة, والحقيقة هي الطريقة التي استخدموها في إعلان الحرب على العراق من خلال اتهامه زورا بامتلاك أسلحة الدمار الشامل لقد كتب العديد من المثقفين الغربيين عن العلاقة بين فكر المحافظين الجدد والفلسفة الصهيونية[10].

لقد بدأت حركة المحافظين الجدد فعلياً مع مجموعة من المثقفين الأميركيين من أصول يهودية درسوا في جامعة نيويورك، وكانوا في البداية ينتمون إلى اليسار المقرب من الحزب الديمقراطي , وذكرت بعض الكتابات التاريخية إن أول ظهور لهم في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق جون كينيدي(John Kennedy) ويرتكز ذلك على تقليد اتبعه كينيدي خلال فترة حكمه، حيث قام بتعيين مجموعة من باحثي يسار الوسط وأساتذة الجامعات من جامعة هارفارد في مناصب إدارية عليا لمساعدتهم في صياغة السياسات العامة، وهي الاستراتيجية التي كانت تسمى آنذاك (النخبة الفضلى والأكثر ذكاءًا)[11] .

نشر كريستول مقالاً بعنوان (المحافظون الجدد: قصة الأفكار)، والذي استخدم فيه هذا المصطلح لتمييز آرائه عن آراء المحافظين التقليديين, كما كان له كتاب بعنوان (تأملات المحافظين الجدد) ألفه عام 1983، ناقش فيه آراء المحافظين الجدد وأفكارهم وتداعياتها على السياسة الأمريكية, إذا كانت الحركة التقليدية قد ظهرت منذ زمن طويل في الولايات المتحدة، فالولايات المتحدة رسمت العديد من السياسات وأطلق عليها اسم «حركة ويلسون» نسبة إلى الرئيس الأميركي الأسبق ودرو ويلسون(Woodrow Wilson)، الذي رأى أن القيم الديمقراطية تحتاج إلى قوة قادرة على فرضها ونشرها، والضرب بقوة على أيدي من يقف ضدها في أي مكان في العالم معتبرا أن أمريكا لا تستطيع أن تعيش بأمان وديمقراطية وتتمتع بالرخاء الاقتصادي، إلا إذا كان العالم آمنا وديمقراطيا، وقد تعزز هذا الاتجاه بقوة في عهد الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان ,وفي عهده ظهرت ملامح اتجاهات المحافظين الجدد، وتفضيله اللجوء إلى القوة، وقد حرص على ذلك لتحقيق أهداف كبرى سواء كانت أيديولوجية، أو سياسية، أو اقتصادية، وقد ترجم ذلك فعلياً في سلوكه، متخذاً تشدد النهج الاستراتيجي تجاه الاتحاد السوفييتي، من خلال ما عرف ببرنامج «حرب النجوم»، والذي أجبر الاتحاد السوفييتي في نهاية المطاف على الاستسلام والاعتراف بالهزيمة أمام الولايات المتحدة. أمريكا، وهكذا انتهت الحرب الباردة بالنصر دون حرب[12].

وبعد المرحلة التي شهدت نهاية حرب فيتنام، ظهر «المحافظون الجدد» في بيئة داخلية أصبحت أكثر عدائية للتدخل العسكري الأميركي في الخارج، حيث عمل الكونغرس على تشريع يتعلق بالحد من الأسلحة، واتجه البيت الأبيض نحو سياسة المصالحة في العلاقات بين الغرب والشرق، بدءاً من منذ عام 1975، تحركت آلة الضغط المحافظة التقليدية لوقف تقدم سياسة المعارضة الجديدة لأفكارهم وجعلهم يعيدون إحياء لجنتهم الأولى، "لجنة الخطر الحالي"، التي أدارها (أوغان ف. روستو، وبول نيتز) وأعضاء مجموعة "الصقور"، ومن بينهم (هنري فولو، وماكس كامبلمان، وتشارلز ووكر، وريتشارد آلان) و وآخرون، وبعد

اتصالاتهم مع وزير الدفاع السابق ريكي جيمس شليزنجر(James Schlesinger) ، قرروا إنشاء منظمة تهدف إلى تنظيم نقاش وطني حول المسائل الأمنية من أجل ضمان الأمن الدائم للولايات المتحدة الأمريكية, وفي تشرين الثاني 1976، عندما وصل جيمي كارتر إلى السلطة، نشروا وثيقة بعنوان "الرؤية المشتركة والخطر المشترك" وأعلنوا في نادي واشنطن الخطر الحالي وكان أحد أهدافها المطالبة بالتخلي عن الاتفاقيات الاستراتيجية لمرحلة المصالحة الدولية، وكان تأثيرها واضحاً في صيف عام 1976 عندما قام الرئيس السابق جيرالد فورد ومدير وكالة المخابرات المركزية جورج بوش الأب بالتخلي عن الاتفاقيات الاستراتيجية و تبنى بوش فكرة إنشاء لجنة متخصصة من خارج الحكومة، "الفريق ب"، لتقييم القدرات السوفييتية[13].

ولم يسطع نجم المحافظين الجدد إلا بعد مرور ثلاثة عقود من الزمن، عندما تولى رونالد ريغان منصبه وفي الولايات المتحدة الأمريكية، التي كانت تتبنى نفس الخطاب الأيديولوجي والسياسي الذي كان يتبناه المحافظون الجدد، مثل "شرور الشيوعية" و"إمبراطورية الشر"، وهو ما جعلهم يشغلون مناصب كبيرة في إدارة ريغان، أما بالنسبة للمحافظين الجدد، فإن القوة هي ما يجب أن يحكم العلاقات أمريكا مع العالم الخارجي، كما يرى المفكر الأمريكي والتر إف هان(Walter F. Hahn) أن "القوة هي درجة التأثير التي تستطيع بها الدولة المعنية جعل الأجندة الدولية مناسبة لتحقيق أهدافها"[14] .

كما تبنى المحافظون الجدد في عهد الرئيس السابق ريغان استراتيجية الدفاع عن الأحادية الأميركية والتفوق العسكري الأميركي، مع رفضهم كل معاهدة أو اتفاق لتقليص أو الحد من انتشار الأسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي؛ لأن التفوق العسكري الأميركي، بحسب قناعاتهم، سيمكن الإدارة الأميركية من فرض «السلام الأميركي» الخاضع لحسابات المصالح الأميركية في العالم، كما سيسمح لها بفرض شروطها من موقع قوة في أي مفاوضات دولية[15].

ثالثا: أراء و افكار كريستول (الرأسمالية البرجوازية، والدفاع عن المحافظية الجديدة)

إيرفينغ كريستول هو مفكر عميق. ربما يكون هذا إرثًا من شبابه عندما كان ماركسيا وتروتسكيا متحمسا . هذه القناعات السياسية المبكرة جعلته يعتاد على التفكير في الحياة والتاريخ من منظور الصراع الكوني. ولكن بعد أن تخلى عن آماله الماركسية، أصبح ينظر إلى التاريخ باعتباره صراعًا لا ينتهي بين قوى العقيدة وأعدائها ، وهو ما يشير إليه باسم "الثقافات المضادة". لقد كان لدى كريستول الكثير من الأفكار المهمة للغاية حول الدين، والرأسمالية، والاشتراكية، والعدمية ودولة الرفاهية. تكشف هذه الأفكار أن كريستول كان نوعًا من اللاهوتي، وهو كاتب كان اهتمامه العميق بالأمور الدينية هو الذي ساهم في انتقاده الثقافي و السياسة، لقد ايرفينغ كريستول عن المحافظية الجديدة ويقول أنها ليست أيديولوجيا، إنما هي (اقتناع) طريقة للتفكير في السياسات، بدلاً من خلاصة المبادئ والمسلمات، ويعرف ايرفينغ كريستول المحافظ الجديد بطريقة مازحة أنه ليبرالي صدمه الواقع كوصف للتروتسكيين السابقين[16].

يعتقد كريستول أن الدين أكثر أهمية من الناحية السياسية مما أدركه المؤسسون وغيرهم من الإنسانيين الليبراليين. ولعكس خطأ المؤسسين، وإنقاذ أمريكا من تجربة الثقافة المضادة التي ولدتها، فمن الضروري بث حياة جديدة في أمريكا، ويشير إلى الطابع الديني لتيار المحافظين الجدد باعتباره أحد أهم الأشياء التي تميزه عن المحافظين البريطانيين والأوروبيين بتوجهاتهم العلمانية والمنفصلة. يبدو أن كريستو يفضل المخاطرة بأهوال الاضطهاد الديني على المخاطرة بالعدمية. وفي ضوء افتراضاته الشتراوسية، فإن استنتاج كريستول منطقي ، إلا أنه ليس صائبا، ذلك انه لا يأخذ في الاعتبار حقائق الحياة الأمريكية الحالية أو الماضية. إنه يتجاهل وجود تعددية الأديان في المجتمع الأمريكي، ويتجاهل حقيقة أن أمريكا استوطنها البيوريتانيون والطوائف الدينية الأخرى الذين كانوا يهربون من الاضطهاد الديني في أوروبا؛ إنه يتجاهل حقيقة أن الحرية الدينية كانت ولا تزال واحدة من عوامل الجذب الرئيسية لجميع أولئك الذين يغادرون أوطانهم الأصلية للبحث عن منزل جديد[17] .

كان من ضمن أفكاره أيضاً الابتهاج بالرأسمالية، ويؤكد بتعبير أدق أن البرجوازية الرأسمالية هي جديرة لأنها توفر ابتهاجا للفرد:

أولاً :عندما توفر له العمل وتحسن ظروفه.

ثانياً: عندما توفر للفرد الحرية الشخصية وهذه إنجازات ليست قليلة ولا يستطيع توفيرها إلا الرأسمالية[18].

كتب كريستول في مذكراته السيرة الذاتيه لفكره **كان هناك شيء بداخلي يجعل من المستحيل أن أصبح معاديًا للدين، أو حتى غير ديني"** . إن احترام العقيدة الدينية باعتبارها المصدر الرئيسي للمعرفة الأخلاقية، وكقناة للتقاليد والسلطة فوق البشرية، كتلك التي تضفي الشرعية على الزواج والأسرة وتكون بمثابة حصن ضد السياسات الهدامه موجود في جميع كتاباته [19].

عندما كان كريستول محررا لصحيفة (The Reporter) التقى رئيس مؤتمر الحرية الثقافية سيدني هوك(Sidney Hook) هو فيلسوف وكاتب وأستاذ جامعي أمريكي، ولد في 20 ديسمبر 1902 في نيويورك في الولايات المتحدة, كما التقى كريستول بمستثمر في وول ستريت كان يحب السياسة اسمه وارن مانشيل (Warren Manchell)الذي وافق على تمويل مشروع الحيوانات الأليفة الذي كان كريستول يعمل عليه[20].

دعا كريستول زملاءه مثل (دانييل بيل، وباتريك مويتيهان) الذي عمل سفيرا لدى الأمم المتحدة في السبعينيات، (وناثان جليزر، وجيمس ويلسون) للكتابة في مجلته الجديدة التي ركزت في المقام الأول على مهاجمة "الحرب على الفقر" و تثبيط المخاوف بشأن التهديد الناجم عن التقدم التكنولوجي , هذه الهجمات جذبت السياسات الليبرالية التي اتبعتها مجموعة من الليبراليين، كتب كريستول مقالات في The Public

(Interest) و (The Wall Street Journal) وجذبت كتاباته انتباه بيل بارودي(Bill Parodi) الذي كان رئيسا لمركز أبحاث في واشنطن يسمى المؤسسة الأمريكية وفقا لكريستول، كان التركيز الوحيد لـ (AEI) في هذه المرحلة هو الدفاع عن "الأحرار"[21].

نظام المؤسسة بشكل أساسي هي ان كل شركة لها مصلحة في الحفاظ على الموجود ضمن الهيكل الدولي وشملت بعض البنوك مثل تشيس مانهاتن (Chase Manhattan) وشركات النفط مثل (موبيل) وأباطرة البيع بالتجزئة مثل وول مارت (Walmart)[22].

لم يكن إدراج كريستول في (AEI) موضع ترحيب بين العديد من الأعضاء باعتباره مركزا للأبحاث كان محافظا بشكل حصري تقريبا في ذلك الوقت ومع ذلك بدأ بارودي في جلب مجموعة صغيرة مجموعة من الليبراليين المحيطين تنذر بتغير المد, دعا مع كريستول الاقتصادي (ميلتون فريدمان، واللاهوتي مايكل نوفاك، وجين كيركباتريك), كان ذلك مع المنظمة التي التقى فيها كريستول الاقتصاد الامريكي جود وانيسكي(Jude Waneski) والذي على حد تعبيره لم يسبق له مثيل , قضى وانيسكي وقته في (AEI)وهو يلقي الوعظ ومع ذلك، فإن فوائد ما يسمى اقتصاديات جانب العرض لأي شخص يختلف اقتصاديات جانب العرض عن اقتصاديات الطلب الشائعة التطبيق ويستمع قليلون غير كريستول ، عن الاقتصاد الجانبي، الذي أعلن أن الطلب على السلع هو ما يدفع النمو الاقتصادي وبدلا من ذلك، زعم أنصار جانب العرض أن النمو الاقتصادي كان أكثر ارتباطا بشكل مباشر مع قدرة الأفراد وفعاليتهم على إنتاج السلع الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى زيادة الطلب وهذا يعني أن هدف الحكومة يجب أن يكون تشجيع الاستثمار من خلال توفيره أولئك الذين يستطيعون تطوير السلع بالوسائل اللازمة للقيام بذلك، وسوف تتدفق تلك الثروة بعد ذلك[23].

بعبارات أبسط، دعا المؤيدون إلى خفض الضرائب، واللوائح المحدودة، والحفاظ على الضرائب الإنفاق الحكومي في ظل معدل النمو الاقتصادي [24] ومن المثير للاهتمام أن مجموعة تتألف من رجال الأعمال، كانوا يساعدون في مثل هذه الأبحاث في حقبة كان فيها النمو الاقتصادي الأمريكي راكداً ومهدداً للحفاظ على الهيمنة، أدرك إيرفينغ كريستول الحاجة إلى حزب سياسى "جديد" لقد ربط النمو الاقتصادي بـ «بقاء الديمقراطية الحديثة»[25].

كان ضعف الحزب الجمهوري في ذلك الوقت هو تركيزه المطلق على تحقيق التوازن ميزانية الأمة. وفي نظره، كان القيام بذلك هو السبب وراء فشل الجمهوريين في ترك بصماتهم عليه المجتمع الأمريكي في عالم

ما بعد الحرب وبدلاً من ذلك نقل هيمنة السياسة إليه الليبراليين والديمقراطيين، وكان هذا أكثر وضوحا في عنادهم المطلق تجاه الرفاهية ، واقترح كريستول بدلاً من ذلك أن يفكروا في فكرة دولة الرفاهية الصغيرة كدعم ضد الميول لاشتراكية في حين أنه لم يقتنع بجانب العرض الخاص رأى القيمة في تنمية تركيز جديد للسياسة المحافظة التي ابتعدت من اقتصاديات الاستقرار هذه إلى اقتصاديات نمو مبهرجة جديدة، وهو مفهوم بالكامل غريبا عن الفكر المحافظ الأمريكي حتى القرن العشرين [26] .

رابعا: نظرة إلى الاقتصاد العالمي في كتاب كريستول المصلحة العامة

يهدف الكتاب إلى مهاجمة الاقتصاد العالمي الضغط لجهلها في الشؤون الاقتصادية، وفي الوقت نفسه أعطى أكثر بساطة لتحليل نظرية جانب العرض من خلال مناقشة ما أصبح يعرف باسم (منحنى لافر)[27] أصبح منحنى لافر جزءًا مهمًا بشكل غير متناسب من حجة اقتصاديات جانب العرض, تم تطوير اسم المنحنى خلال الاجتماع الذي كان من المفترض أن يكون بين لافر ووانيسكي ومساعد الرئيس فورد دونالد رامسفيلد , وأرسل رامسفيلد، وهو رجل مشغول، مساعده ديك تشيني بدلاً من ذلك , وبدلًا من شرح النظرية الاقتصادية، رسم لافر رسمًا بيانيًا على منديل يوضح أن زيادة الضرائب لا تؤدي إلا إلى زيادة الإيرادات الحكومية إلى حد ما وبمجرد الوصول إلى هذه النقطة، أدى ارتفاع الضرائب إلى إعاقة الاقتصاد النمو وانخفاض إجمالي الإيرادات[28].

في عام 1977، تمكن إيرفينغ كريستول من إقناع الأعضاء ب (AEI) يمنح Wanniski زمالة حتى يتمكن من تقديم حججه الاقتصادية الجديدة في الكتب الأساسية، حيث كان كريستول نائبا للرئيس التنفيذي بدأ وانيسكي وهو يبشر بنظريته الاقتصادية البراقة للاعب كرة قدم محترف سابق تحول إلى سياسي جاك كيمب (Jack Kemp)[29] في كتابه، رؤية المحافظين الجدد، افترض مارك جيرسون ذلك دون رؤية كريستول الاسم المرتبط بحجج وانيسكي، فمن المحتمل أنه لم يكن ليجد الجمهور الذي تواجد فيه لقد سعى وانيسكي إلى تحقيق ذلك، وذلك بسبب افتقاره الحرفي إلى المعرفة في علم الاقتصاد, وبدلاً من ذلك، أصبح وانيسكي رجلاً حكيماً كان اللاعب الرئيسي، إن لم يكن اللاعب الرئيسي في التنمية الاقتصادية الأمريكية خلال الثمانينات[30].

وتزامن اعتراف كريستول بالحاجة إلى إعادة تركيز السياسة على اقتصاديات النمو مع تفسيره للانحطاط الأخلاقي الذي واجهته أمريكا خلال تلك الحقبة , منحته المجموعة الطلابية التروتسكية وجهة نظر ماركسية قيمة حول إخفاقات الحزب الرأسمالية لقد افترض أن نيتشه كان على حق ابتعاد المجتمع الغربي عن المسيحي لقد أزال الله أي قيمة أخلاقية من الرأسمالية، في حين أن البذخ الذي جلبته لقد ولّد تراكم الثروة

طبقة متزايدة باستمرار من المثقفين العدميين المناهضين للبرجوازية وهكذا، فإن الرأسمالية، دون توجيه أخلاقي، قد خلقت حتما السفن الخاصة بها ,كما تنبأ ماركس , وكان كريستول، على عكس ماركس، يرغب في منع هذه النبوءة من أن تصبح حقيقة واقعة، بعد أن أدركت أن "اقتصاديات السوق للرأسمالية تعمل حتى مع ذلك لقد تعثرت في بقاء "بائس" [31] .

يتطلب تخفيف ضغوط المجتمع تغييرًا جذريًا في الطريقة التي ينظر بها الأمريكيون إلى الرؤساء التنفيذيين الأثرياء في البلاد والعالم النظام الرأسمالي نفسه لتغيير صورة الرأسمالية، شرع كريستول وآخرون في إثبات العلاقة بين الديمقراطية الليبرالية والرأسمالية من خلال الجدال في ندوة للتعليق بعنوان، الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية، أنه من المحتمل أن يكون هناك ارتباط لا ينفصل بين الرأسمالية والديمقراطية"، ويبدو أن هناك علاقة مماثلة بينهما الاشتراكية و"الإغراء الشمولي"[32].

في حين أن العديد من الاقتصاديين والمفكرين المحافظين بما في ذلك ميلتون فريدمان وآين راند قدموا دفاعات متشددة عن الرأسمالية ، إلا أنهم كانوا يفتقرون إلى منظور كريستول الماركسي الذي منحه الاعتراف بالحاجة إلى ربط السلطة الأخلاقية والوجود المجتمعي للرأسمالية لمنع الانهيار القادم الذي ماركس متوقعه كنتيجة طبيعية للبذخ المتزايد وهكذا أخذ الجدل المجتمعي خطوة علاوة على ذلك، جادل بأنه "لم يحدث قط في تاريخ البشرية" أن يوجد "مجتمع للحرية السياسية "لا على أساس نظام السوق الحرة[33].

لحل هذه المعضلة الرأسمالية، قال كريستول إن عصر بارونات اللصوص يجب أن ينتهي ، و ان على المسؤولين التنفيذيين في الشركات أن يتوقفوا عن كونهم شخصيات غامضة تجمع الثروات وأن يخرجوا من الظل لتقديم أمثلة واضحة عن كيفية إسهام فضيلتهم الأخلاقية في ثرواتهم المتراكمة وكيف أفادت تلك الثروة المجتمع، مثل المساهمة بشكل إيجابي في الشركات الصغيرة[34].

جادل كريستول بأن الشخصيات غير العامة المتبقية زودت الليبراليين بذخيرة لا حصر لها للنقد وأشار إلى الفظائع التي سببها مديرو شركات النفط العربية الذين من الواضح أنهم لم يهتموا بالرفاهية العامة كما يتضح من أزمات نفط أوبك، للتحقق من صحة نظريته[35] ,كما كان مصرا على أن المديرين التنفيذيين يجب أن يسعوا إلى منع "الاغتصاب الكامل لسلطاتهم في اتخاذ القرار من قبل الحكومة" باستخدام فائض ثرواتهم "للتدخل في اللعبة السياسية" كما إن القيام بذلك كان "متوافقًا تمامًا مع مبادئ نظامنا الديمقراطي, لم يكتف كريستول بالقول بأن الرأسمالية يجب أن تكون مرتبطة باستمرار وجود الديمقراطية الليبرالية، بل إن "بقاء الشركات" يجب أن يكون مرتبطًا باستمرار وجود الديمقراطية الليبرالية. كان ربط بقاء الرأسمالية بوجود

الديمقراطية الليبرالية خطوة رائعة بشكل خاص، إلا أنها لم تحل النقص المتأصل في الفضيلة الأخلاقية لمجتمع يعتمد في المقام الأول على تراكم الثروة. تتحرك أبعد من أي وقت مضى من الأخلاق البروتستانتية الماضية [36].

وللتخفيف من الافتقار إلى الفضيلة الأخلاقية، تحول المحافظون الجدد نحو مناصرة اليهودية الأرثوذكسية والمسيحية الإنجيلية وقد نشأ هذا التحالف جزئيًا من إيمانهم بقدرة الإنسان على ارتكاب الشر, ففي سيرته الذاتية، استنتج كريستول أنه «ليس من الممكن تحفيز الناس على فعل الشيء الصحيح»، كما هو الحال من خلال دولة الرفاهية وبدلاً من ذلك، قال إنه يجب "أن يتم إخبار الناس منذ الطفولة، ما هي الأشياء الصحيحة" وأن أفضل طريقة لتحقيق ذلك هي من خلال التلقين الديني وهكذا، بما أن الرأسمالية تبدو وكأنها تتطلب الفضيلة الأخلاقية و"أخلاق الرصانة" للاستمرار، فإن الهدف وكان هدف المحافظين الجدد هو إقناع كل من اليمين واليسار بالحاجة إلى القيم اليهودية المسيحية للحفاظ على "الأداء الصحي للسلطة"[37].

كان هذا بمثابة ميلاد التحالف الغريب بين الليبراليين الاشتراكيين السابقين والمسيحيين الإنجيليين واليهود ورجال الأعمال الأثرياء في عام 1978، بعد الرسوم التوضيحية الموسعة التي قدمها كريستول حول الحاجة إلى نشر الأخلاق في الطبقة الرأسمالية للشركات، وجد راعيًا جديدًا في ويليام إي. سيمون(William E. Simon) شغل سايمون منصب وزير الخزانة في عهد نيكسون وفورد وقال إن "الأعمال التجارية الأمريكية" يجب أن تمول مثقفين، مثل كريستول، الذين دافعوا عن الرأسمالية وشجبوا أكاذيب الاشتراكية، من أجل تنمية "المثقفين المضادين" الذين يمكنهم منافسة الثقافة الليبرالية المضادة الصاعدة وهزيمتها أدى هذا التحالف إلى صعود مؤسسات الفكر والرأي الشهيرة التي أحدثت ثورة في السياسة الأمريكية وكان أول مشروع مشترك بينهما هو إنشاء معهد الشؤون التعليمية، والذي أعيدت تسميته فيما بعد إلى معهد الشؤون التعليمية (مركز ماديسون)، لإغراق الحرم الجامعي بالأفكار المحافظة[38].

كما أسس هذا التحالف الأساس لانتقاد متزايد لتيار المحافظين الجدد، وخاصة كريستول، بسبب حزم المساعدات الضخمة التي تلقوها من رجال الأعمال الأثرياء في مرحلة ما، حصل كريستول على جائزة تبلغ حوالي أربعمائة ألف دولار لدوره كزميل في (AEI)وبينما كان كريستول يشق طريقًا سياسيًا جديدًا لليساريين الساخطين، كان هناك مثال آخر يكتب في صفحات التعليق كان هذا الرجل هو نورمان بودهوريتز (Norman Podhoretz) في دراسته عن تاريخ المحافظين الجدد، قال براندون هاي ساخرًا إنه بينما منح كريستول الأيديولوجية "تعبيراتها المؤسسية" من خلال استخدامه للمجلات ومراكز الأبحاث، لقد منح

بودهوريتز الأيديولوجية "خطابها المميز وتعابيرها المألوفة" وبعبارة أخرى، طور كريستول سبل التعبير، كما طور بودهوريتز أسلوبه الشرس المؤيد لأمريكا الذي أصبح سمة مميزة للمجموعة[39].

خامسا: كريستول والمخططات السياسية الامريكية

كان المحافظون الجدد موجودون في كل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وإن كانوا أكثر تركزا في الحزب الجمهوري، فالحزب الجمهوري أكثر تمثيلا للاتجاه المحافظ داخل الساحة الأمريكية، ومن ثم فإن المحافظين الجدد أقرب إلى الحزب الجمهوري منه إلى الحزب الديمقراطي، وهذا واضح في البرامج التي يتبناها الحزب والتي تجسد بشكل كامل أهداف الاتجاه المحافظ، خاصة القضايا المتعلقة بالسياسة الدفاعية وهناك من المحافظين الجدد من يطلق عليهم "الصقور"، مثل وزير الدفاع السابق "رامسفيلد"، وذلك بسبب لهجتهم المتطرفة وتفضيلهم للخيارات العسكرية في حل القضايا الخارجية , وقد انضم إليهم كثير ممن يعتبرون الحركات الدينية، منها المسيحية واليهودية، ويعتبرون حاليا أنشطة الحركات الإسلامية الخطر الأول. وهو ما يهدد الولايات المتحدة الأمريكية[40].

وعبر تيار المحافظين الجدد عن خليط أيديولوجي متنوع يضم ديمقراطيين غير راضين عن سياسة الحزب الديمقراطي، وعناصر من اليسار المتطرف، وبعض المثقفين الذين سئموا ثقافة الستينيات ويدعون إلى اتخاذ مواقف متشددة تجاه الاتحاد السوفييتي وكذلك المعارضون لعمل الأمم المتحدة، وأخيراً اليهود المتضررين[41].

بالنسبة للأفكار الصهيونية، يجدر بنا أن نتذكر أنه حتى أواخر السبعينيات، كان معظم المحافظين الجدد منتسبين عمليًا إلى الحزب الديمقراطي. ويبدو أن أفكارهم لم تلق الاستجابة المطلوبة من الديمقراطيين، وتزايد إحباطهم مما وصفوه بموقف الديمقراطيين المتساهل تجاه السوفييت, تحول الكثير منهم إلى الحزب الجمهوري، وفي بداية الثمانينات انضموا، وانضم غالبيتهم إلى الحزب الجمهوري خلال إدارة روغان من 1980–1988، وظهر حضورهم ملحوظا على الساحة الحزبية[42].

ورغم أنهم يعلنون أن رسالتهم تدعو إلى الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، إلا أن ذلك ليس أكثر من دعوة بلاغية إلى حد كبير إن سياسات التدخل ومحاولات فرض النموذج الليبرالي علي، حتى لو تطلب الأمر استخدام القوة العسكرية، تشكل مفارقة تنطوي على تناقض كبير بين الخطابات السياسية النماذج المعلنة والتطبيقية للسياسة الأمريكية على الأرض إن دراسة الأفكار السياسية للمحافظين الجدد لها أهمية كبيرة، خاصة وأن هذه الأفكار هي التي بشكل أو بآخر، وجهت إدارة بوش سياستها الخارجية، سواء فيما يتعلق

بالصراع العربي الإسرائيلي، أو احتلال العراق، أو الحرب على الإرهاب، أو التهديدات التي أطلقها المحافظون الجدد تجاه سوريا[43].

ويرفض المحافظون الجدد الإيمان بقيمة القانون الدولي، والمؤسسات الدولية، والتأثيرات المفيدة التجارة والاعتماد الاقتصادي المتبادل يحسن العلاقات بين الدول. وينظر المحافظون الجدد إلى الشؤون الدولية على أنها صراع بين الأنظمة السياسية، وهذا الصدام تحكمه المواقف الأيديولوجية[44].

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، هناك العديد من الأوساط السياسية التي تعارض المحافظين الجدد شديد، ويتهمهم بأنهم يميلون لخدمة مصالح إسرائيل أكثر من ميلهم لخدمة مصالح بلادهم والولايات المتحدة، لأنهم يهود صهاينة، تصفهم بأنهم يتمتعون "بالولاء الإسرائيلي الأمريكي المزدوج". واتهمهم الكاتب ديفيد ديوك بإعطاء الأولوية للمصالح اليهودية على المصالح الوطنية الأمريكية إلا أنه لم يسلم من سلاحهم الشهير، وهو اتهامه بمعاداة السامية، مصحوبة بحملة تشويه واسعة النطاق لتدميره بالكامل[45].

ويقول بوكانان عن علاقة كريستول و المحافظين الجدد بإسرائيل: "لقد اتهمونا بمعاداة السامية، أي كراهية اليهود حسب عقيدتهم أو تراثهم أو أسلافهم، وهذا باطل والحقيقة أن «مطلقي هذه الاتهامات كان لهم «ارتباط عاطفي» بدولة ليست لنا، وهذا ما جعلهم يضعون مصالح بلادهم في مستوى أدنى، ويتصرفون على افتراض أن ما في إن مصلحة إسرائيل هي، بطريقة ما، في مصلحة أمريكا 90% من أعضاء حركة المحافظين الجدد هم من اليهود الصهاينة، وهم من أشد المؤيدين ليس لإسرائيل فحسب، بل لحزب الليكود المتطرف أيضًا ومهما حاول بعضهم إنكار الطابع اليهودي الصهيوني لحركة المحافظين الجدد من خلال إدراج أسماء غير اليهود في الحركة، مثل مايكل نوفاك، وماكس بوت، وفرانك جافني، وجين كيركباتريك، وجين كيركباتريك، فإن وينطبق نفس الولاء لإسرائيل نفسها ولحزب الليكود. ماكس بوت على الأعضاء غير اليهود في صفوف هذه الحركة، لأنهم جميعا ينتمون إلى راية الصهيونية[46].

وقد حاول إيرفينغ كريستول، تبرير حقيقة موقف الولايات المتحدة المتحيز تجاه إسرائيل بالقول إنها – كما يراها – واحة ديمقراطية قائمة في بيئة عدوانية غير ديمقراطية تتربص بها من في كل اتجاه، وأن من المصلحة الوطنية للولايات المتحدة أن تدافع عنها كما فعلت مع فرنسا. وبريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية لكن عبثا حاول كريستول إخفاء ولائه لإسرائيل، إذ لم تخل كتاباته كلها من تمجيد إسرائيل والصهيونية. واقتداءً بمثال كريستول، ادعى ماكس بوت أن واجب الدفاع عن إسرائيل يرتكز على القيم الليبرالية للديمقراطية، بحيث أن إسرائيل كما يقول "هي الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، ولأن أعداءها (حزب الله، حماس، إيران وسوريا) يعلنون أيضًا أنهم أعداء للولايات المتحدة[47].

لكن بوت هنا يتجنب الحديث عن الأسباب الحقيقية التي تجعل هؤلاء معاديين لأميركا، على حد زعمه باعتباره من المحافظين الجدد، فهو صهيوني وليس من مصلحته، ولا من مصلحة القضية التي يخدمها، أن يتحدث علناً عن الحقيقة التي يعرفها الجميع، وهي أن عداء العرب والمسلمين ليس للشعب الأمريكي أو للدولة الأمريكية، بل للشعب الأمريكي والإدارات التي حكمتها وتحكمها، والمنحازة لإسرائيل في كل الأحوال والظروف[48].

الخاتمة

1- أن ايرفينغ كريستول احتفظ بمسافة آمنه من المناصب السياسية ، و لم يتسلم فعليا اي منصب سياسي ، إلا أن كريستول و حزبه قد ساهموا في إدارة دفه السياسة الامريكية لعقود ، و مع انه قد جمع بين الفكر الماركسي و الليبرالي المحافظ ، إلا أنه لا يمكن اختزال سيرته في أي من هذه الأشياء."

2- أن المحافظين الجدد تطوروا باعتباره "تقاربًا في المصالح" بين المحاربين الباردين القدامى، والإنجيليين، واليهود الذين خانتهم الليبرالية، و "الإمبرياليون العشوائيون"، والليبراليون "الذي سرقهم الواقع" على حد تعبير أبو النظرية إيرفينغ كريستول ،إن المحافظين الجدد و زعيمهم ارفينغ كريستول ليسوا قوة سياسية في ذاتها، بقدر استقوائهم بالظروف السياسية التي هيأت لهم القدرة على التأثر وأداء دور في السياسة الأمريكية. فتأثيرهم يقوى ويضعف وفقاً للظروف الداخلية، وطبيعة المصالح والتحديات التي تواجه الولايات المتحدة فهذا التصاعد في النفوذ يمكن إرجاعه بصورة أساسية إلى قدرة قيادتهم على استثمار الأحداث ، ووصول بوش الابن إلى الحكم وتبنيه جزء اً كبيرا من أفكارهم وأجندتهم، وهو ما مكن المحافظين الجدد من إرساء قواعد ثابتة في السياسة الأمريكية.

المصادر

[1] – حسام عبد الفتاح ابو نجل , المحافظون الجدد و تأثيرهم على السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط (مشروع نشر الديمقراطية نموذجا 2001–2008) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة الازهر , فلسطين , 2011, ص 35.

[2] – ليون تروتسكي: أسمه الحقيقي (ليف دافيدوفيتش برونشتاين Lev Davidovich Bronshtein) ولد في قرية يانوفكا (Yanovka) في أوكرانيا عام ١٨٧٩ في اسرة يهودية ميسورة الحال ، كان والده دافيد بروتشتاين مزارعاً مستقلاً ، أما والدته أنا (Anna) فكانت تنتمي الى الطبقة المتوسطة، لأنها كانت من بيئة مختلفة عن والده, عندما بلغ تروتسكي السابعة من عمره أرسله والده الى مدرسة غروموكولا (Gromo Cola) ، وهي مستعمرة يهودية على بعد ثلاثة كيلومترات من يانوفكا (Yanovka)، ولكن بعد أشهر قليلة، قرر والديه أن يعيدوه الى البيت ذلك لأنه كانت تبدو عليه ملامح التذمر ، ولكنه كان قد تعلم قراءة الروسية وكتابتها خلال الأشهر القليلة التي قضاها في غروموكولا، إذ بدأ يكتب موضوعات أنشاء ويقرأ أبياتاً، ويؤلف قصائد، وبدأ يساعد والده في أمور المحاسبة وضبط السجلات المتعلقة بالزراعة, درس تروتسكي الدراسة الثانوية في مدرسة ريلشول (Realshall School) ، وسرعان ما أصبح الأول على الطلاب، فقد كان طالباً مجتهداً ، وكان معلموه يعترفون بمواهبه واجتهاده , لم يكن لديه الوقت للاهتمام بالسياسة، ولكن تغير ذلك الحال عندما أحس بالظلم الاجتماعي السائد وضرورة تغير الحياة في البلاد, وفي عام 1896، وقبل تخرجه من مدرسة نيكولاييف، كان تروتسكي قد انضم إلى إحدى الجمعيات الثورية في مدينة نيكولاييف الأوكرانية، التي تعمل على ترويج الأفكار الثورية بين العمال. وفي عام 1897، شارك أيضًا في تأسيس اتحاد العمال في جنوب روسيا. ألقي القبض عليه عام 1898 بتهمة المشاركة في قيادة عدد من المظاهرات والإضرابات العمالية وطباعة كتابات محظورة في نيكولاييف. تم احتجازه في السجن لمدة عامين ثم تم نفيه إلى مقاطعة إيركوتسك في سيبيريا لمدة أربع سنوات دون محاكمة. في المنفى، تزوج من ألكسندرا سوكولوفسكايا وأنجب منها ابنتان، نينا وزينة، في سيبيريا. وفي المنفى أيضا، انضم تروتسكي إلى الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي في سيبيريا, للمزيد ينظر: شيماء فاضل مخيبر , تروتسكي و دوره في ثورة 1905–1907 في روسيا , مجلة الاستاذ , ع 224, مج2, 2018 , ص 212 ؛ كذلك ينظر:

Joseph Alois Schumpeter ,History of Economic Analysis,New york ,1954,P.23.

[3] - احمد فايز صالح , دور المحافظين الجدد في السياسة الخارجية الامريكية , باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية , بيروت , 2011, ص 147–148.

[4] - موفق صادق العطار , المحافظون الجدد والحلم الامبراطوري , دار الاوائل , دمشق, 2007, ص 149-150.

[5] – اميمة عبد اللطيف , المحافظون الجدد قراءة في خرائط الفكر و الحركة , مكتبة الشروق الدولية , القاهرة , 2003, ص 26.

[6] – المصدر نفسه , ص 9.

[7] - ريتشارد بيرل: يهودي أميركي من رموز المحافظين الجدد، ومن مهندسي غزو العراق، شديد الإخلاص لإسرائيل، عميق العداوة للعرب، لقب بأمير الظلام، وضبط متلبسا بتسريب وثائق سرية إلى إسرائيل, ولد ريتشارد نورمان بيرل يوم 16 أيلول 1941 في نيويورك لعائلة يهودية , حصل على البكالوريوس من جامعة جنوب كاليفورنيا سنة 1964 ثم على الماجستير في العلوم السياسية من جامعة برينستون عام 1967, عمل مساعدا لوزير الدفاع في حكومة رونالد ريغان ثم مستشارا بالمعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي في الولايات المتحدة, للمزيد ينظر: عبدالله ابراهيم العسكر , امير الظلام , جريدة الرياض , 24اذار 2024.

[8] – من هم المحافظون الجدد في امريكا , وما افكارهم و سياستهم ؟ , مجلة ساسة الالكترونية , 4 كانون الثاني , 2016 .

[9] – فرانسيس فوكوياما: هو يوشهيرو فرانسيس فوكوياما (Yoshiro Francis Fukuyama) امريكي الجنسية ياباني الأصل وهو استاذ جامعي ومؤرخ وكاتب وفيلسوف ومفكر واقتصادي وسياسي ، ويعد من أهم الفلاسفة والمؤرخين والمفكرين الأمريكيين الذين أهتموا بالتاريخ ولد لأبوين يابانيين في (١٠-٢٧-١٩٥٢) ، في حي هايد بارك (Hyde Park) بمدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية وينحدر فوكوياما من أسرة مثقفة وكان لها دور كبيرا في تثقيفه. للمزيد ينظر: مريم محمود شاكر , المنهج التاريخي عند فرانسيس فوكوياما (1952- ___) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعوم الانسانية , جامعة بابل, 2021, ص 6.

[10] - فرانسيس فوكوياما، أمريكا على مفترق الطرق ما بعد المحافظين الجدد، ترجمة :محمد محمود التوبة، مكتبة العبيكان، الرياض , 2007، ص 30.

[11] - اميمه عبد اللطيف , المصدر السابق, ص 15.

[12]– Walter F. Hahn, The Frustration of National Power, in Frederick H. Hartman (ed): World incrisis,4th ed, New York: The Macmillan Company, p62.

[13] – مصطفى صايج، السياسة الأمريكية تجاه الحركات الإسلامية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر, 2010 ، ص 341.

[14]– Gary Dorrien, Imperial Designs: Neo-conservatism and the New Pax American, Routledge, New York, 2004, p34.

.

[15]– Maria Ryan, Neo-conservatism and the new American century, palglrave, Boulder, 2010,p27.

[16]– Michael Lind, Vietnam: The Necessary War: A Reinterpretation of America's Most Disastrous Military Conflict ,]New York: Touchstone Books, 1999,p. 23.

[17]–Robert Gilpin, The Political Economy of International Relations, Princeton: Princeton University Press, 1987, P.130.

[18]– Paul Pierpaoli, Beyond Collective Amnesia: A Korean War Retrospective, In International Social Science Review vol.76, no.3/4 , 2001, p. 95.

[19]–H.W. Brands, The Devil We Knew: Americans and the Cold War, Oxford: Oxford University Press, 1993, p.53.

[20]- Murray Friedman, The Neoconservative Revolution: Jewish Intellectuals and the Shaping of Public Policy, Cambridge: Cambridge University Press, 2005,p. 100.

[21]- Thomas J. McCormick, America's Half-Century: U.S. Foreign Policy in the Cold War and After, Baltimore: JohnHopkins University Press, 1989/1995, p. 158.

[22] - شركة وول مارت هي شركة أمريكية متعددة الجنسيات للبيع بالتجزئة تدير سلسلة من محلات السوبر ماركت ومتاجر الخصم ومتاجر البقالات، ويقع مقرها الرئيسي في بنتونفيل أركنساس، تأسست الشركة رسمياً في 31 أكتوبر 1969، وكان مؤسسها هو سام والتون، تمتلك الشركة وتدير مستودعات سامز كلوب للبيع بالتجزئة، للمزيد ينظر: حيدر حسين ال طعمة , وول مارت لعملاق التجاري العالمي , مركز الدراسات الستراتبجية , جامعة كربلاء,2014 ، ص 11 .

[23]-Kristol, Irving. "The Economics of Growth." In The Wall Street Journal (1978),p 31.

[24]- High, The Recent Historiography of American Neoconservatism,p. 485.

[25]- Kristol, Neoconservatism, p. 32.

[26]- Ibid,p.33.

[27] – منحنى لافر : منحنى لافر هو تفسير نظري للعلاقة بين معدلات الضرائب التي تحددها الحكومة والإيرادات الضريبية التي يتم تحصيلها وفقًا المعدل الضريبة هذا تم تقديمه من قبل الاقتصادي الأمريكي آرثر لافر ، ولكن المفهوم لم يخترعه لافر فكانت هناك سوابق أخرى من كتابات ابن خلدون في القرن الرابع عشر, للمزيد ينظر:

https://www.almrsal.com/post/1082345.

[28]- Michael Harrington, *Fragments of the Century,* New York: Saturday Review Press, 1973,p. 145; Kristol,*Neoconservatism,*p.131.

[29] – جاك كيمب: **سياسي ولاعب كرة قدم أمريكي. وهو جمهوري من نيويورك، شغل منصب وزير الإسكان في إدارة الرئيس جورج بوش الأب من 1989 إلى 1993، بعد أن خدم سابقا تسع فترات في مجلس النواب الأمريكي من 1971 إلى 1989. وكان مرشح الحزب الجمهوري لمنصب نائب الرئيس في انتخابات عام 1996، حيث رافق المرشح للرئاسة بوب دول.**

[30]- Kristol, Neoconservatism, p. 36.

[31]– Sidney Blumenthal, The Rise of the Counter Establishment: From Conservative Ascent to Political Power, NewYork: Union Square Press, 1986/2008, p.193.

[32]– Kristol, Neoconservatism, p.120.

[33]– Irving Kristol, Capitalism, Socialism, and Democracy, In Commentary (April 1978),p. 29.

[34]– Kristol, On Corporate Capitalism in America, p.19.

[35]– Irving Kristol, The Corporation and the Dinosaur, In Wall Street Journal (February 1974), p. 20.

[36]– High, The Recent Historiography of American Neoconservatism, pp. 479– 480.

[37]Norman Podhoretz, My Love Affair with America: The Cautionary Tale of a Cheerful Conservative, SanFrancisco: Encounter Books, 2000, pp.172–174.

[38]– Norman Podhoretz, The Culture of Appeasement, In Harper's Magazine (October 1977), pp. 29–31.

[39]– Kristol, On Corporate Capitalism in America ,p. 19.

[40]– For more information, look: " A Clean Break : A New Strategy for Securing the Realm ", Institute for Advanced Strategic and Political Studies Report, June 1996. Available a : http://www.informationclearinghouse.info/article1438.htm

[41] –ديفيد ديوك، الصحوة: النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة: إبراهيم يحيى , دار الفكر، دمشق ,2002 , ص208.

[42] –موفق صادق العطار، المصدر السابق ، ص 89.

[43]– Irving Kristol, « Neoconservative Persuasion: What it was, and what it is ? » The Weekly Standard, Vol. 8, No 47 (August 25, 2003).

[44] – باتريك بوكانان، "حرب من ؟"، مجلة شؤون عربية، العدد 114 ، :مركز د راسات الوحدة العربية، بيروت , 2003، ص90.

[45] –هادي قبيسي، السياسة الخارجية الأمريكية بين مدرستين :المحافظية الجديدة والواقعية، الدار العربية للعلوم ناشرون, بيروت , 2008, ص 68.

[46] –عبد القادر محمد فهمي،" العقيدة الدينية وأثرها في منهج التفكير السياسي للولايات المتحدة الأمريكية"، مجلة العلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت , 2008, ص65.

[47]– Maria Ryan, Neo-conservatism and the new American century, palglrave, Boulder, 2010,p. 23.

[48]– Lbid,p. 24.